الخاتمـــــــــــة

الخاتمـــة

ننتهى فى الخاتمة إلى أن البحث أفاض فى الكشف أساساً عن الحياة الثقافية فى العصر الحفصى الذى استمر لفترة طويلة تزيد على ثلاثة قرون ونصف من (634-981هـ / 1237-1573م) ومثل هذا البحث يعرض لمعالم تلك الحياة الثقافية , كما يعرض للقضايا التاريخية المتصلة بالنواحى الخاصة بالعلوم المختلفة النقلية منها والعقلية وأشهر العلماء فى جميع التخصصات وانجازاتهم العلمية واثر هذه الإنجازات فى المجتمع الحفصى فى تلك الفترة الهامة من تاريخ المغرب العربى .

وفضلآ عن ذلك فقد رصد البحث عدداً كبيراً من الظاهرات التى مازالت فى حاجة إلى المزيد من الدراسات المتخصصة , فهناك الحركة الفكرية فى المغرب الإسلامى , كانت خلال العصر الموحدى تمر بفترة من القوة والأزدهار, ولبثت بعد سقوط بلنسية فى أيدى النصارى , حيث انعكس ذلك على الحركة العلمية , ومع سقوط الدولة الموحدية (667هـ/1269م) ظهرت مدينة تونس التى نهض بها الحفصيون ثقافياً وحضارياً ، حيث أصبحت مهجراً للأندلسيين الذين تركوا الأندلس فراراً بدينهم من وجه النصارى , حيث نشط الأندلسيون فى جميع جوانب الحياة الثقافية .

وفضلا عن ذلك فقد رصد البحث أن سلاطين الدولة الحفصية اهتموا بالناحية الثقافية وتمثل ذلك فى رعايتهم للعلم والعلماء , وأن المولى أبومحمد بن عبدالواحد نفسه كان عالماً فاضلا يجلس كل يوم سبت لمسائل الناس , محباً للعلم والعلماء , وبناء المدارس والزوايا , والاهتمام بتقريب العلماء والقضاة , وكذلك معظم سلاطين الحفصيين .

كذلك هناك ظاهرة هامة أثبتها البحث أن سلاطين بنى حفص أكثروا من المجالس العلمية والأدبية وشجعوا الرحلة فى طلب العلم , فكثرت الرحلات إلى المشرق وإلى الأندلس , وقد رصد البحث كثير من هذه الرحلات , خاصة إلى مصر بعد سقوط الخلافة العباسية فى بغداد , (656هـ / 1258م) وأن الرحلة كما يذكر ابن خلدون لابد منها فى طلب العلم .

وأثبت البحث بما لا يدعو مجالاً للشك أمثلة قليلة لعلماء مغاربة نزحوا من المشرق , واستفادوا من علوم الشرق , وكذلك الرحالة الذين عادوا من المشرق لنشر العلم فى وطنهم حيث كان المشرق منبعاً للتأثير العلمى والأدبى والفنى , وأن بلاد المغرب الإسلامي تعرضت لموجات من التأثيرات العلمية عن طريق الرحالة المغاربة أو علماء المشرق الذين استقروا فى المغرب والأندلس .

كما أثبت البحث أن الدواوين كانت مظهراً لأهتمام السلاطين فى الدولة الحفصية بالعلم والثقافة حيث جمعوا حولهم كبار الكتاب والعلماء فى جميع التخصصات وظهرت مؤلفاتهم المتعددة وخشى عليها من التلاشى بسبب الاضطراب السياسى فأقبل اصحابها على تدوينها .

وأوضح البحث مؤلفات كثيرة مثل كتاب العبر لابن خلدون , ومؤلفات ابن الأبار , وكتب التراجم والفقة ، والأدب ، والطب ، وظهر أصحاب المعاجم وكتب المناقب الحفصية وغيرها كثير ، كما أوضح البحث إلى جانب الدواوين التأثير الأسبانى الواضح على الثقافة الحفصية ، حيث أصبحت تونس فى العصر الحفصى من مراكز الأشعاع الثقافى فزخرت بالأدباء الاندلسيين ونشطت فيها حركة التأليف فى العلوم المختلفة ، وقد فتح أبوزكريا أبواب مدنه للمهاجرين من أهل الأندلس .

كما أثبتت الدراسة كثرة مراكز الثقافة ودور العلم فى القيروان ، وتونس ، وبجاية وقسنطينة وإن الحياة الثقافية قد أفادت في هذه الحقبة ، وأن تونس أذدهرت أذدهاراً لم تشهده من قبل , وكذلك بجاية أحرزت شهرة عظيمه بالمغرب الأوسط وفتحت صفحة جديدة من تاريخها على أيدي الموحدين ، وأصبحت من أهم معاقل الحركة العقلية التى عرفها الشمال الأفريقى .

وأوضح البحث أن المراحل الدراسية فى العصر الحفصى حيث وجد مكتب فى القصر السلطانى خاص بالأمراء الصغار – ومن ذلك ظهرت الكتاتيب والمساجد والرباطات والزوايا ، وكان المؤدب يعلم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتوسع الحفصيون في إقامة المدارس ، وأثبت البحث أن المدرسة التونسية سابقة للمدرسة المغربية ، وكيفية العلاقة بين المعلم والطالب , والمواد الدراسية والكتب المقررة وأثبت البحث أنه عدل عن تدريس الكتب القيروانية إلى تدريس كتب مصرية

واندلسية ، وأيضاً أساتذة من ليبيا والأندلس بدلاً من المدرسين القيروانين وذلك لاعتبارات سياسية .

كما أوضحت الدراسة المكتبات فى العصر الحفصى ، ونظم العمل بها ووسائل جلب الكتب ، ونسخها ، وأشهر المؤلفين ومؤلفاتهم ، ووجود دار المعلمة الخاصة بتعليم البنات فهى أشبه بالتعليم الفنى والمدارس الصناعية .

وظهر من البحث أهتمام أهل المغرب بالعلوم الدينية وخاصة علم القراءات، فقد كان الموحدون يتخذون كتاب الله أماماً لهم , وأن جمهور المفسرين بالمغرب والأندلس قد ساروا على التفسير المأثور عن النبى صلى الله علية وسلم وصحابته وتجنبوا طريق العقل والتأويل الذى التزمه الشيعة المعتزلة وستخذوه وسيلة لنشر مبادئهم .

وأثبتت الدراسة أن أهل المغرب اهتموا بدراسة الحديث ووجهوا جل اهتمامهم إلى الموطأ للأمام مالك وذلك بعد اقراره فى جميع انحاء المغرب بعد تغلبه على بقية المذاهب الإسلامية الأخرى , وظهر من المحدثين طائفة كبيرة مثل البرزلى , وابن الجلاب , والحضرمى , وابن محرز , ومحمد بن عبدالله بن عمر الأنصارى – والقلعى الذى كان حافظاً للمذهب المالكى .

وفى مجال الفقه والتشريع فقد أظهر البحث أن الحفصيين اعتبروا أنفسهم ورثة الموحدين , وكانت المدارس التى شيدها أبوزكريا مجدد لمذهب المهدى متخصصة فى تدريس الحديث المحبب لانصار المذهب الموحدى بعد ذلك انتعش المذهب المالكى فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر ميلادى (7هـ) عهد المستنصرين , وذلك بفضل أبوالقاسم بن أبى بكر المعروف بابن زيتون , وشعيب الهسكورى , وأبوعلى ناصر الدين منصور بن أحمد المشدالى وأثبتت الدراسة أيضاً وقوف السلاطين إلى جانب هؤلاء العلماء بل إقامة مدارس مالكية بل وانحازت العائلة المالكة إلى المذهب المالكى ، الذى أصبح يدرس فى المدارس , وأصبحت تونس مركزاً من أنشط مراكز المذهب المالكى فى شمال أفريقية .

كما أثبتت الدراسة أن علم اللغة والادب والنحو نال أهتمام وعناية الدارسين وولاة الأمور ببلاد المغرب , باعتباره المدخل لمعرفة اسرار اللغة العربية ومعانيها ,

وأداة لتقويم اللسان , وظهر ابن عصفور بمؤلفاته المتعددة ومن النحاة اللبلى , والبرزعى , والغمارى , وابوعبدالله محمد القلعى وكذلك الطبلبى النحوى اللغوى الذى ارتحل إلى تونس وهاجر منها عند انحلال الدولة الحفصبية .

وأثبتت الدراسة اهتمام الحفصيون بالشعر الدينى والتعليمى – وتعدد الوان الشعر وظهر النثر الديوانى وتقهقر الادب حيث قضى على الابتكار والاصالة والتجأ الكتاب إلى فن الترسل الخاص أو العام الذى ساعد على نشر الأدباء الاندلسيون الذين وفدوا بأعداد غفيرة إلى أفريقية .

وظهر من الدراسة أيضاً اهتمام الحفصيون بعلم التاريخ وظهورطائفة كبيرة من المؤرخين مثل ابن نخيل ، وابن خلدون ، وابن الأبار ، وعلى بن موسى , وأبوالعباس أحمد من مؤرخى التأليف فى السيرة النبوية ، وأبومحمد المراكشى , والدباغ ، وابن ناجى وكان لهم مؤلفات عديدة أفادتنا كثيراً فى معرفة تاريخ المغرب والأندلس وخاصة مايتعلق منها بتاريخ العصر الحفصى .

وظهر من البحث أن تونس لم تكن بمعزل عن الدعاية الصوفية المنتشرة فى جميع بلاد المغرب ، وظهور عدد كبير من الصوفيين مثل أبى العزيز بن أبى بكر ابن العربى وابن سبعين الذى تعرض لعداء علماء تونس فأضطر إلى مواصلة طريقة إلى الشرق ، كما أثبت البحث وجود مدارس صوفية فى العصر الحفصى تضم إحداهما اتباع الدهانى ، والمدرسة الثانية اسسها أبوهلال وزعيمها على سالم بن سعيد الحضرى .

وظهر من خلال البحث أهمية الحياة العلمية والفنية فى الدولة الفحصية وتمثل ذلك فى عدة علوم مثل الفلسفة والمنطق التى لم يكتب لها الأزدهار والأنتشار لموقف رجال الدين , ولكنها بقيام دولة الموحدين أضحى المغرب على قدم المساواه مع المشرق فى دراستها , وظهر من الفلاسفة ابن خلدون , وأبومحمد عبدالوهاب , وابن زيتون وابن سبعين وخروف محمد بن أبى الفضل .

كما ظهر من البحث عناية ولاة الأمر فى جميع أنحاء بلاد المغرب بالطب والأطباء ، ولمع من الأطباء فى بجاية وقسنطنية وتونس عدد كبير من رجال الحامية مثل ابن أندراس طبيب المستنصر وكان متولياً لطب الولادة ، وابن الحشا

الذى ألف معجماً أسمه "مفيد العلوم ومفيد الهموم" والخميرى من أشهر الأطباء الصقليين بمدينة تونس , وعائلة الصقلى أحمد بن عبدالسلام , ومحمد بن أحمد بن عبدالسلام , وابن العلا الذى عاش أيام السلطان أبى فارس , وفى الصيدلة أبوالعباس أحمد بن محمد بن مفرج المعروف بابن الرومية .

كذلك توصل البحث إلى تقدم علم الفلك والرياضيات لأمور الدين ولمع أحمد بن المعروف بابن الكماد الذى حرر جداول فلكية , وأن العلوم الرياضية لقيت رواجا كبيراً وخاصة فى تونس حيث كان الحساب ضرورياً لمعرفة قسمة التركات ولمع من الرياضيين القلصادى نزيل باجة من تونس , وفى علم الجبر الوانوغى ، وفى الهندسة ابن الشباط العالم الرياضى والمهندس البارع الذى قسم مياه توزور بتونس على الأسلوب الذى شاهده التجانى وذكره فى رحلته كذلك ظهر من خلال البحث أن المسلمين اهتموا بعلم الكيمياء فى كثير من الصناعات التى انتشرت فى أفريقيا وبلاد الأندلس ، وظهر فى هذا المجال مغوش الذى ألف رسالة فى الكيمياء ألفها لأبى السعود مفتى استانبول ، وكذلك فى علم الفيزياء حيث النظريات الطبية الرائجة فى العصر الحفصى تولى أهمية بالعناصر الفيزيائية الأساسية وخصائص الأغذية .

وأظهر البحث اهتمام المغاربة بالرحلات ، حيث كان للدين الفضل الأكبر فى غرس السياحة ، إذ ابتدءوا بالرحلة إلى الحجاز ثم الشام لزيارة الأماكن المقدسة ، وأن التجانى ترك لنا رحلة إلى أفريقية حيث وصف الطرق والمواقع والظروف الطبيعية ، والسكان ، والحياة الثقافية ، الأحداث التاريخية ، وأن ابن جبير ورحلته تذكرة بالأخبار فى اتفاقات الأسفار " والرحلة المغربية للعبدرى ، ورحلة ابن رشيد السبتى ، وابن بطوطة .

وأظهر البحث عدداً كبيراً من الجغرافيين فى العصر الحفصى مثل ابن سعيد الأندلسى , صاحب كتاب "المغرب فى حلى المغرب " والمشرق فى حلى المشرق " والنفحة المسكية فى الرحلة المكية , وحاجى بن أحمد التونسى ، والشرفى الذى له مجموعة من الخرائط على شكل أطلس ، وكذلك أثبت البحث موقف رجال الدين من الموسيقى ، ولكن استخدام الطبل لأغراض عسكرية قصد الإنذار بالخطر ، واستمرت الحفلات الغنائية والموسيقية رغم موقف رجال الدين ، وأثبت البحث ألمع

الموسيقيين التونسيين التيفاشى الذى عمل بالموسيقى وخصص لها كتاباً اسمه "متعة الأسماع فى علم السماع" .

وأثبت البحث أيضاً اهتمام الحفصيين بعلم الهندسة مثل الحاج يعيش المالقى والعريف بن باسه والمعلم أبوالليث الصفسار وغيرهم ممن اقترنت اسماؤهم بعدد من المنشآت العظيمة ، كما اثبت البحث ضعف الفنون الصغرى ، حيث انعدمت الابتكارات الجديدة والموسيقى الأندلسية هى السائدة على حساب الموسيقى العربية البربرية ، وأن هذه الفنون فى تونس لم تكن تتميز بأية روح إبداعية وحقيقية ولكن بالرغم من ذلك ظهرت الفنون الجميلة الخاصة بفن كتابة المصاحف وتنميقها وزخرفتها ، وظهر محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز وابن الفخار وغيرهم .

كذلك رصد البحث فى الفصل الخامس والأخير أن العلماء لعبوا دوراً فى الحياة السياسية التى مرت بها أفريقية , فكان العلماء على اتصال بالمسئولين من رجال الدولة يجالسون الكبراء ويناقشون الحكام ويدلون بأرائهم فى المسائل الهامه،ويساهموا فى سياسة افريقية الحفصية ،ومن ألمع العلماء الذين كان لهم دور فى سياسة افريقية الحفصية أبوالعباس الغبرينى ،فقد لعب دوراً فى سياسة بلده وعاش فى غمرة الأحداث التى مرت بجاية خاصة والمغرب عامة ،ومنهم أيضا الغماري ت سنة (682هـ/1283م) الذى توجة رسولا الى ملك المغرب مراراً من المستنصر الحفصى ، وكذلك ابن زيتون (691هـ/1292م) الذى توجه فى الرسالة لبعض ملوك المغرب إلى المستنصر فشكرت رسالته وحمدت همته وسياسته .

وأثبت البحث أن بعض العلماء شارك فى المعارك الحربية مثل ابن خلدون ت (808هـ/1406م) ذى المكانة السياسية العالية , فقد خرج مع السلطان أبى إسحاق الحفصى لقتال أمير قسنطنية وأنهزم السلطان وعاش مرحلة الأضطرابات السياسية . وكذلك ابن الآبار (ت 658هـ/1260م) الذى أرسله ابن مردنيش على رأس وفداً أهل بلنسية إلى أبى زكريا الحفصى لنجدة بلنسية المحاصرة , وأنشد بين يديه قصيدة طويلة حققت الهدف من إنشادها .

وأثبت البحث أن للعلماء فى العصر الحفصى تأثيراً قوياً وواضحاً فى النواحى الأقتصادية إلى جانب النواحى الثقافية – فنجد منهم من يتخصص فى البناء , أو

النجارة أو الدباغة , أو الزراعة أو السياحة وجمع الآثار وذكر البحث الكثير من العلماء وتخصصاتهم , وعلى سبيل المثال , أبومحمد عبدالله الشريف (القرن السابع الهجرى) كان يأكل من كد يده من الخياطه وبعض التجارة , وأبوسليمان داود بن مطهر الوجهانى , كانت معيشته من أرض ببلده يتناول أقلها ويتصدق بأكثرها , وخروف (ت 966هـ/1558م) كان له دكان يتعاطى فيه الأشهاد , وابن الرامى (ت 734هـ / 1334م) اشتغل بالبناء ووضع فيه كتاباً "الأعلان بأحكام البنيان) .

وهكذا رصد البحث أن العلماء فى العصر الحفصى كان لهم دور فعال وبارز فى المجتمع حيث التدريس والقضاء , فقد يتبادر إلى الذهن أن دورهم فى المجتمع ربما كان قاصراً على الحكم فى المنازعات وإقرار العدل بين المتخاصمين ، والواقع أنه تعدى ذلك إلى المشاركة فى حياة المنطقة بصورة فعالة, ومن أشهر العلماء والقضاة الذين كان لهم دور بارز فى المجتمع الحفصى أبوفارس عبدالعزيز بن عمر بن مخلوف (ت 686هـ / 1287م) الذى كان له درس فى الغداة ودرس بين الصلاتين , ودرس بين العشاءين , وكان له درسان أحدهما فى مسجده بالغداة والآخر بالجامع الأعظم بين الصلاتين حيث درس علية العلم خلق كثير وانتفعوا به وأسند اليه قضاء الأنكحة ببجاية ثم القضاء مستقلاً , وقيد الطلبة عنه كثيراً وغيره كثير ممن رصدهم البحث .

والخلاصة , فإن دراسة موضوع الحياة الثقافية فى العصر الحفصى كما جاء فى هذا البحث لم تكن بالأمر اليسير ، فكما سبق الذكر فى مقدمة البحث , فإن المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع قليلة للغاية ومتناثرة ومتفرقة فيما هو متوفر لدينا من المصادر القليلة عن تاريخ الموحدين والحفصيين , ومع ذلك أمكن لى أن أكشف فى منهاج علمى موضوعى عن كل وجوه الحركة التاريخية المتصلة بالناحية الثقافية فى العصر الحفصى من جميع الوجوه .

الملاحق

الملاحـــــــــق

ملحـق رقــم (1)

وصية أبى زكريا قبل وفاته لأبنه المستنصر : " سددك الله وأرشدك وهداك إلى ما يرضيه وأسعدك وجعلك محمود السيرة ، مأمون السريرة : أن أول ما يجب على من استرعاه الله فى خلقه ، وجعله مسؤولاً عن رعيته ، أن يقدم رضا الله تعالى فى كل أمر يحاوله ، وأن يكل أمره وحوله وقوته لله ، ويكون عمله وسعيه وذويه من المسلمين وحربه ، وجهاده للمؤمنين بعد التوكل . وأحسن إلى كبير جيشك وصغيره ، الكبير على قدره والصغير على قدره ، ولا تلحق الحقير بالكبير ، فيكون احسانك اليه مفسدة فى كلا الوجهين ، ويضيع أحسانك ، وتشتت نفوس من معك فأتخذ كبيرهم أباً وصغيرهم أبناً ، اخفض لهم جناح الذل من الرحمة ، وشاورهم فى الأمر ، فإذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين.

وأتخذ نفسك صغيرة ، وذاتك حقيرة ، ولاتسمع كلام الغالطين , وعليك بتفقد أحوال رعيتك والبحث عن عملهم ، والسؤال عن سيرة قضاتهم فيهم ولا تنم عن مصالحهم ، ولا تسامح أحداً فيهم ، فاكشف عنهم كلمة ملمة ، ولا تراع فيهم كبيراً ولا صغيراً أذا عدل عن الحق .

---

(1) أبن خلدون : العبر , ج6 , ص 620 – 623 .

ملحق رقم (2)

كان من ألقاب الحفصيين لقب الخليفة ، وفيما يلى نماذج لصورة هذا اللقب حسبما وردت فى تلك المراسلات الواردة ضمن مجموعة أمارى عن الموحدين والحفصيين :

من نص الرسالة رقم 25 ص 75-77 :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبى الكريم وعلى آله وسلم تسليماً

" الشيخ الأجل المعظم الموقر الأسنى الأرفع المكرم لنبارت فليول الفرناج .. وبعد حمد الله أهل الحمد ووليه والصلاة على نبيه وصفيه والرضى عن الأمام المعصوم المهدى المعلوم المرتضى وعن كافة الخلفا الأكرمين أيمة الدين والهدا ومولا الدعا لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين بالنصر الاعلا كتب محلكم ... "

من نص الرسالة رقم 27 , ص 81 – 82 .

بسم الله الرحمن الرحيم

" إلى السيد الأجل السلطان الكبير الملك الكامل ناصر الدنيا والدين سلطان الأسلام والمسلمين ملك الدنيا والدين إلى المعالى محمد بن أبى بكر بن أيوب ظهير أمير المؤمنين .... فالغرض من المولا حرس الله مدته تقليد خدماه غاية الامتنان بحفظه ورعايته ... فكلما يذكره لمولانا ... " .

من نص الرسالة رقم 28 , ص 83 – 85 .

" للشيخ الأكرم المبجل البستات أبالد بسكونت صاحب بيش أرشده الله ووفقه شاكركم المبادر لقضاء طوايجكم عمر بن أبى بكر الصابونى سلام عليكم وبعد حمد الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد نبيه الكريم ورسوله المصطفى والرضا عن الأمام المعصوم المهدى المعلوم المجتبى وعن الخلفاء الائمة الراشدين أئمة الهدى وصلة الدعا لسيدنا ومولانا الخليفة الأمام العادل أمير المؤمنين أبو محمد عبدالله بن الخلفا الراشدين ....."

من نص الرسالة رقم 29 , ص 86 – 97 .

" ... هذا كتاب صلح مبارك أنعقد عن أذن سيدنا ومولانا الخليفة الأمام القائم بأمر الله المنصور بفضل الله أمير المؤمنين أبويحى زكريا بن مولانا الأمير أبى العباس ابن الأمراء الراشدين أيدهم الله .... " .

من نص الرسالة رقم 30 , ص 98 –111 :

" هذا الكتاب صلح مبارك عقده عن أذن سيدنا ومولانا الأمام المستنصر بالله المنصور بفضل الله أمير المؤمنين أبو اسحق إبراهيم ابن سيدنا ومولانا الخليفة الأمام المتوكل على الله المؤيد بنصر الله أمير المؤمنين المقدس المرحوم أبى يحيي أبى بكر ابن الأمر الراشدين أيدهم الله .... " .

من نص الرسالة رقم 32 , ص 115 – 118 :

" من عبدالله المتوكل على الله أمير المؤمنين أحمد بن مولانا الأمير أبى عبدالله محمد بن مولانا أمير المؤمنين المتوكل على رب العالمين أبى يحي أبى بكر ابن الأمراء الراشدين .. إلى البطل الزعيم جوان دكوت صاحب بيش ... " .

من نص الرسالة رقم 34 , ص 123 – 136 :

" هذه نسخة نسخت من عقد الصلح بالحضرة العلية كتب بحبلى الجامع وهى غير مشهودة لما وفد على الحضرة السامية السنية مدينة تونس المحروسة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأمام الملك الهمام المرتضى أياله الأسلام ظل الله على أرضه القايم بنقله وفرضه المتوكل على الله المؤيد بنصر الله المنصور بفضل الله الطاهر الساجد الموثر النصب فى أمره عن المسلمين والعبادة على الراحة أمير المؤمنين فخر الملوك والسلاطين المجاهد فى سبيل رب العالمين أبوفارس عبدالعزيز خلد الله دولتهم .... ابن سيدنا ومولانا الخليفة الأمام الملك الهمام المقدس المرحوم أبى العباس أحمد ابن سيدنا المرحوم أبا عبدالله محمد ابن سيدنا ومولانا الخليفة الأمام .. أمير المؤمنين المرحوم أبا يحي أبا بكر .... " .

وواضح من نصوص الألقاب المذكورة عاليه أن لقبى أمير المؤمنين والخليفة غالبان على الألقاب المختلفة المستخدمة فى تلقيب الأمير أو السلطان الحفصى . فهل المقصود من هذا هو الجمع بين اللقب التراثى الموحدى للخلافة واللقب الدنيوى

السلطانى للحكم ؟ أن الأجابة على هذا التساؤل تتأكد من ظاهرة الخلط فى نفس الألقاب التى أوردها الزركشى فى تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية حسبما تفصح عنها نماذج النصوص التى ذكرها :

نصوص من واقع تاريخ الدولتين للزركش : ص 33 : عن المستنصر ابن أبى زكريا : وتسمى بالأمير ولم يتسمى بأمير المؤمنين الا فى يوم الأثنين الرابع والعشرين لذى الحجة من سنة خمسين وستمائة وذلك لما قدمت عليه البيعة من مكه بانشاء عبدالحق ابن سبعين وقدمت عليه بيعة الشام والأندلس وتلقبت بالمستنصر . ص 33 : " .. رأى المولى المستنصر الأقتصار على لفظ الأمير قصورا فتسمى بأمير المؤمنين وأمر أن يذكر ذلك فى الخطبة ويطبع فى الذهب ". ص 37 : " بعد وصول بيعة مكة أنشد بعض الشعراء

أهنأ أمير المؤمنين ببيعة *** وافتك بالأقبال والأسعاد

فلقد حباك بملكه رب الورى *** فأتى يبشر بافتتاح بلاد

واذا أنت أم القرى منقادة *** فمن المبرة طاعة الأولاد".

ص 39 : " وفى سنة ثمان وستين وستمائة قرئت بيعة صاحب المغرب الأقصى الأمير أبو يوسف يعقوب بن عبدالحق على المولى المستنصر "

ص 66 : عن محمد أبى ضربة ابن زكرياء " .. فكانت مدة خلافته بتونس تسعة أشهر ونصف شهر " .

دولة أبى بكر يحي بن أبراهيم

" وتولى تونس أمير المؤمنين المتوكل على الله أبوبكر ابن الأمير أبى زكرياء يحي ....."

ص 79 : " وفى ليلة الأربعاء الثانية من رجب من السنة (747هـ) المذكورة توفى السلطان الخليفة أبويحي أبوبكر بتونس .... " .

ص 79 : وولى بعده ولده الأمير أبوحفص عمر .. بويع له بالخلافة يوم الأربعاء الثانى لرجب الفرد من عام سبعة وأربعين وسبعمائة ..... " .

ص 92: عن دولة إبراهيم ابن أبى بكر : " وجاء به إلى القصر واقعده على كرسى الخلافة " .

ص 101: " فـى فـاتح سـنة سـت وسـتين وسـبعمائة تـوفى الشـيخ الحاجـب أبومحمد عبدالله ابن تفراجين بتونس ودفن بمدرسته الكائنة بقنطرة ابن ساكن داخل باب السويقة وحضر المولى الخليفة أبو إسحاق حتى وضع بملحده ..... " .

ص 114 : " وفى يوم الأربعاء ثالث شعبان من سنة ست وتسعين وسبعمائة المذكورة توفى المولى الخليفة السلطان أبو العباس أحمد بتونس بمرض سابق .. " فتولي تونس وبلادها بعده ولده أمير المؤمنين أبوفارس عبدالعزيز " .

115 : " ... وأستقل بتونس مولانا أمير المؤمنين أبو فارس عبدالعزيز وأخذ بالحزم فى أموره ..... " .

ص 119 " .... وفـى عـام ثمانيـة وتسـعين أزداد للمولى الخليفـة (أبوفـارس) المـولى الأجـل أبوعبـدالله محمـد المنصـور .. " .... وفـى هـذه السـنة خـرج المـولى أبوالعباس أحمد ابن المولى أبى عبدالله محمد ابن المولى الخليفة أبى العباس أحمد فجاء ببيعة بجاية .... " .

126 : " ...وفى عام سبعة وعشرين وثمانمائة أفتتح المولى السلطان مدينة تلمسان ... ثم أرتحل قاصداً مدينة فاس حتى لم يبق بينه وبينها الإ مسيرة يومين فوجه له صاحب فاس أن البلاد بلادكم والسلطنة سلطنتكم وجميع ما تأمروننا به نمتثله . فقبل السلطان أبوفارس كلامه ووجه له هدية عظيمة كافأه عليها بأكثر منها وقفل راجعاً إلى حضرة تونس غانماً منصوراً ولحقته بيعه فاس ثم بيعة صاحب الأندلس فصارت البلاد الأفريقية والمغرب الأقصى والأوسط كلها تحت نظره وفى ملكه " .

128 : " وفى عشية يوم الأحد الثانى والعشرين من رجب العام المذكور (833هـ) مات المولى الأجل ولى عهد الخلافة أبوعبدالله محمد المنصور ابن المولى أبى فارس بوطن طرابلس وحمل إلى تونس ... " .

131 : دولة المنتصر الحفصى حفيد أبوفارس عبدالعزيز ... وبويع لولى عهده المولى السلطان أبى عبدالله محمد المنتصر ابن الأمير الشهيد أبى عبدالله محمد المنصور ابن مولانا أمير المؤمنين أبى فارس عبدالعزيز ابن الخلفاء الراشدين

... وأظهر موت جده الخليفة .. وعقد على بجاية لعمه المولى أبى الحسن على ابن المولى الخليفة أبى فارس عبدالعزيز وصرفه أيها .. " .

عن تكرار ألقاب الخلافة ص 134 , 136 , 137 , 138 , 139 , 143.

ص 144 : " وفى أوائل عام أربعة وخمسين وثمانمائة أمر الخليفة ببناء خزانة الكتب بجامع الزيتونة .. وفى يوم السبت الموفى عشرين لربيع الثانى من العام خمسة وخمسين وثمانمائة عمل المولى السلطان عرس ولده المولى الهمام ولى عهد الخلافة أبى عبدالله محمد المسعود على أبنة عمه شقيق الخليفة المنتصر... " .

وعن ذكر نفس الألقاب , ص 148 , 155 , 157 .

ملحق رقم (3)
شجرة نسب الأسرة الموحدية

الموحدون أربعة عشر (مدة خلافتهم 144 سنة , 11 شهراً , 23 يوماً)

أولهم :-

الأمام المهدى محمد بن تومرت 515 – 524 هـ

أبومحمد بن عبدالمؤمن بن على الكومى 524 – 558 هـ

أبنه : أبويعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن 558 – 580 هـ

أبنه : أبويوسف يعقوب المنصور 580 – 595 هـ

أبنه : أبوعبدالله محمد الناصر 595 – 610 هـ

عم أبيه : أبومالك عبدالواحد بن يوسف بن عبدالمؤمن المعروف " بالمخلوع " 620–621هـ

ابن أخيه : العادل أبو محمد عبدالله بن يعقوب المنصور المعروف بالمقتول , قتل خنقاً فى فسقية ماء " 621– 624هـ

أخوه : المأمون أبوالعلا أدريس بن يعقوب المنصور " 624– 629هـ

ابن أخيه : المعتصم أبوزكريا يحي ابن محمد الناصر بن يعقوب المنصور 624هـ وخلع فى الحين إلى قتله " قتله عرب المعقل غدراً "

ابن أخيه : الرشيد أبومحمد عبدالواحد بن المأمون أبى العلاء أدريس " الغريق " توفى غرقاً فى جوانب القصر " 629 – 640 هـ "

أخوه : السعيد أبوالحسن على بن المأمون " قتل مع والده فى أحدى معارك بنى عبدالواد " . " 640 – 646 هـ"

ابن عم أبيه : المرتضى أبوحفص عمر بن السيد أبى أبراهيم إسحاق ابن يوسف بن عبدالمؤمن " 646 – 665 هـ"

ابن عم أبيه : أبو دبوس الواثق بالله أبو العلاء أدريس أبى عبدالله محمد بن السيد أبى حفص عمر بن عبدالمؤمن , الذى أنقرضت على يديه دولتهم ."665–667هـ "

---

(1) أرجع إلى : مجهول , الحلل , ص 153 , الزركشى , تاريخ الدولتين

ملحق رقم (4)
ملوك الدولة الحفصية

1- أبومحمد عبدالواحد	603 – 618هـ / 21 – 1207م
2- أبوزكريا يحي الأول	625 – 647هـ / 28 – 1249م
3- أبوعبدالله محمد المستنصر	647 – 675هـ / 49 – 1277م
4- أبوزكريا يحي الثانى الواثق	675 – 678 / 77 – 1279م
5- أبوأسحاق إبراهيم الأول	678 – 681 / 79 – 1283م
6- الدعى أحمد بن مرزوق بن أبى عماره	681 – 683 / 93 – 1284م
7- أبوحفص	683 – 694 / 84 – 1295م
8- أبوعبدالله محمد أبوعصيدة	694 – 709 / 95 – 1309م
9- أبويحي أبوبكر الشهيد	10ربيع الآخر 709/ 1309-27منه
10- أبوالبقاء خالد الأول	709 – 74 / 1309 – 1311م
11- أبويحي زكريا الأول ابن اللحيانى	711 – 717 / 11 – 1317م
12- أبوعبدالله محمد أبوضربة	717 – 718 / 17 – 1318م
13- أبوبكر	718 – 747 / 18 - 1346
14- أبوحفص عمر	747 – 1346
15- أبوالعباس أحمد	747 / 1347
أبوحفص عمر ثانى	748 / 1347
أبوالحسن المرينى	748 – 1347 / 750 – 1350
16- أبوالعباس أحمد الفضل	750 – 1350 / 751 – 1350
17- أبواسحاق أبراهيم الثانى	750 -770 / 50 1369
18- أبوالبقاء خالد الثانى	770 – 772 / 69 – 1370
19- أبوالعباس أحمد	772 -796 / 1370 -1394
20- أبوفارس عبدالعزيز	796 -837 / 1394 – 1434
21- أبوعبدالله محمد السادس المنتصر	837 – 839 / 34 – 1435
22- أبوعمر و عثمان	839 – 894 / 1435 – 1488
23- أبوزكريا يحي الثالث	894 - 895/ 88 – 1489
24- عبدالمؤمن	895 / 1489
25- أبويحي زكريا الثانى	895 – 899 / 89 - 1494
26- أبوعبدالله محمد الخامس	899 – 932 / 1494 - 1526

(1) نقلاً عن أبن الشماع : الأدلة البينة النورانية على مفاخر الدولة الحفصية , ص 139 – 140

ملحق رقم (5)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

كتاب أمان وتأكيد أحسان أمر بكتبه عبد الرحمن بن سيدنا أبى حفص ابن سيدنا الخليفة الأمام أمير المؤمنين إلى جماعة تجار نصارى بيش هداهم الله أمن به سربهم وأعذب شرهم وأسر وحشتهم وسكن ناقرهم أحمد مواردهم ومصادرهم وأجراهم على ما يعودوه من إحسان سيدنا الخليفة الأمام أمير المؤمنين أيدهم الله ووثيق عهدهم ومعهود رفعهم ومعروف عدلهم وجميل مذهبهم فى معاهديهم أجراء تاما عاماً لفوايده أخذا بعوايده مقتدياً بمقاصده بالفافيه إلى الغاية التى تؤكد لطالبه الثقة به محمولين والأستنامة له والسكون اليه بحول الله فليصلوا إلي بلاد أفريقية حفظها الله علي سنن الرعاية والعناية محوطين بكانف الكفاية والحماية ملحوظين بهذا المنزع الأوزع , والمقصد الأرشد والمذهب الأصوب أن شاء الله وحيث حلوا من معاقلها وسواحلها وبرها وبحرها فى مسالك تجاراتهم وترددهم بها ومتصرفاتهم لا يعترضهم فى شئ منها معترض ولا ينغضب لهم هذا الحبل المتين ولا ينفرض أن شاء الله تعالى فمن وقف عليهم من قبلهم من المسلمين أعزهم الله فليعاملهم بمقتضاه ولا يعدل عن منحاه أن شاء الله تعالى لا رب غيره ولا معبود سواه . ..... وبالله التوفيق .

(1) أمارى , وثيقة رقم 7 , ص 29 – 30

ملحق رقم (6)

وحول سقوط بلنسية فى 17 صفر 636 هـ / سبتمبر 1238م بكى ابن الأبار مسقط رأسه بدمع غزير قال فى رسالة له : " أما الأوطان المحبب عهدها بحكم عهدها بحكم الشباب , المشيب فيها بمحاسن الأحباب فقد ودعنا معاهدها وداع الأبد , واحنى عليها الذى أخنى لبدأ سلمها الإسلام . وانتظمها الانتشار والاصطلام , حين وقعت أنسرها الطائرة وطلعت أنحسها الفائزة فغلب على الجذل الحزن , وذهب مع المسكنى السكن (بسيط) :-

كزعزع الريح صك الروخ عاصفها *** فلم يدع من جنى فيها ولاغصن

واها وواهاً يموت الصبر بينها *** موت المجاهد بين البخل والجبن

أين بلنسية ومفانيها واغاريد ورقها وأغانيها , وأين حلى رصفتها وجسرها، ومنزلا عطائها ونصرها , وأين أفناؤها تندى غضارة وذكاؤها تبدو من خضارة ، أين جداولها المنساحة وذمائلها , أين جناتها النقاحة وشمائلها , شد ما عطل من قلائد أزها نحرها , وخلعت شعشعانية الضحى بحيرتها وبحرها , فاية حيلة لاحيلة فى صرفها مع صرف الزمان , وهل كانت حتى بانت الارونق الحق وبشاشة الإيمان ثم لم يلبث داء عقرها أن دب إلى جزيرة شقر فأمرّ عذبها النمير وذوى غصنها النضير , وخرست حمائم أدواحها وركدت نواسم أرواحها "

(1) الرسالة أورد قسماً كبيراً منها الحميرى فى الروض المعطار ص52-54. (ص100من طبقة احسان عباس)

ملحق رقم (7)

كتاب الحماسة , على نسق حماسة أبى تمام للبياسى الاندلسى جمال الدين , أبوالحجاج ، قال ابن خلكان : " وقد قرئت النسخة عليه ، وعليها خطه كتبه فى أواخر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وستمائة ، وقال فى آخر كتابه : وكان الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينة تونس – حرسها الله تعالى – فى شوال سنة ست وأربعين وستمائة . ونقلت من أوله – بعد الحمد لله – ما مثله : " أما بعد فإنى كنت فى أوان حداثتى وزمان شبيبتى ذا ولوع بالأدب ، وصحبة فى كلام العرب ، ولم أزل متتبعاً لمعانيه ومفتشاً عن قواعده ومبانيه إلى أن حصلت لى جملة منه لايسع الطالب المجتهد جهلها ولايصلح بالناظر فى هذا ألا العلم إلا أن يكون عنده مثلها , وحملتنى المحبة فى ذلك العلم والولوع به على أن جمعت مما أخترته واستحسنته من أشعار العرب جاهليها ومخضرمها وإسلاميها ومولدها ، ومن أشعار المحدثين من أهل المشرق والأندلس وغيرهم ماتحسن به المحاضرة ، وتجمل عليه المناظرة. ثم إنى رأيت أن بقاءها دون أن تدخل تحت قانون يجمعها وديوان يؤلفها، مؤذن بذهابها ومؤد إلى فسادها ، فرأيت أن أضم مختارها ، وأجمع مستحسنها تحت أبواب تقيد نافرها، وتضم نادرها ، فنظرت فى ذلك فلم أجد أقرب تبويباً ولا أحسن ترتيباً ، مما بوّبه ورتبه أبوتمام حبيب بن أوس – رحمة الله تعالى – فى كتابه المعروف بكتاب "الحماسة" وحسن الأقتادء به ، والتوخى لمذهبه لتقدمه فى هذه الصناعة ، وانفراده منها بأوفر حظ وأنفس بضاعة ، فاتبعت فى ذلك مذهبه ، ونزعت منزعه، وقرنت الشعر بما يجانسه ووصلته بما يناسبه ، ونقحت ذلك واخترته على استطاعتى وبلوغ جهدى وطاقتى " .

---

(1) أبن خلكان : وفيات الأعيان , ج7 , ص 239 أنظر أيضاً : محمد محفوظ : تراجم المؤلفين التونسيين , ج1 ,ص128–129

ملحق رقم (8)
مدينة تونس فى القرن (15) م (9)هـ

مدينة تونس هى اليوم عاصمة إفريقية " البلاد التونسية" لها سور منيع , وستة أبواب , وعدد كبير من الحصون المجانه للسور , ولها ضواح شاسعة وكلها عامرة وملتصقه بعضها ببعض , وفى داخل المدينة , يوجد مكان خاص لكل صناعة من الصناعات , كما أن كل نوع من البضائع يوجد فى مكان مخصوص .

وفى تونس عدد من المساجد تقارب المائتين وفى خارج الباب الشرقى , توجد فنادق النصارى والأجانب, من جنوة والبندقية , وبيزة , وفلورنسا وغيرها, وهذه الفنادق عبارة عن رحاب مربعة الشكل , محاطة كلها بالجدران . وفيها مساكن عديدة مختلفة , يدخل إليها من باب واحد . وفى تلك المساكن يقيم التجار ويبيعون بضائعهم .

وفى غربى المدينة قصر عظيم جميل , يدعى القصبة ، حيث يقيم الأمير ، وفى طرف المدينة شرقاً ، يوجد مكان محاط بالجدران له بابان ، أحدهما يواجه البحيرة ، والآخر يواجه المدينة ، وفى هذا المكان الذى يسمى دار الصناعة ، تدخل مراكب الأمير وسفنه .

وعن بعد من ذلك ، توجد بناية تسمى الديوانة – (الجمرك) حيث تنزل جميع البضائع – سواء كانت آتية من البحر أو من المدينة , ويؤخذ عن كل بضاعة معلوم قدره العشر – مثلا فضله من القماش عن كل عشرة فضلات فهاتان البنايتان متصلتان ببحيرة كبيرة وتتصل هذه البحيرة بالبحر بواسطة قنال ضيق تعبره الزوارق محملة بالبضائع الواردة من السفن لتنقل إلى تونس ، أو الواردة من المدينة لتحمل على السفن .

---

(1) سائح مسيحى عن كراس الملتقى التربوى الأول نقلاً عن أحمد بن عامر : الدولة الحفصية ، ص 129–130

ملحق رقم (9)
حراسة السواحل

ومازالت إلى عهدنا الحاضر ديار هامة ، وقصور عظيمة ، وحصون قائمة بقرطاجنة ، وكذلك عدد من الاسوار العالية التى تستخدم لحراسة إفريقية (البلاد التونسية) فإذا قربت السفن من قرطاجنة ، فإن مراكز الحراسة تتلقى إشارات خاصة ، وتنقل تلك الاشارات من مراكز الحراسة من مركز إلى مركز حتى تبلغ إلى مدينة تونس .

وفعلاً ، فإن هناك – قبالة قرطاجنه جبلاً يدعى (جامور) قائماً على البحر ، ويفصل بينه وبين قرطاجنة بحر عميق جداً ، كثير ما يقصده مراكب القرصان ، لأن المكان ملائم لعمليات النهب ، وحيث أنه يخشى من تسرب النصاري فإن قرطاجنة مخفورة بحراسة محكمة وعدد الرجال الفين القائمين بالدفاع عن ذلك المكان وعن كامل البلاد ، لايقل عن عشرة آلاف لاسيما أنه يكفى أن تقرى قرطاجنة ليسهل إحتلال كامل البلاد .

وقد حدث ذات يوم أنى ذهبت مع صاحب سفينتنا إلى قرطاجنة للصيد على الساحل ، فإذا مركب محمل بالاسلحة والرجال يطلع علينا ، ويبعث فينا رعباً شديداً ، ولولا أننا أثبتنا بأن لنا جواز من أمير تونس ، لوقعنا فى الأسر ووقع استخدامنا لجذب المراكب .

ولذلك ، فالرأى عندى ، أنه لاينبغى لأحد من الأفرنج النصارى ، أن يدخل قرطاجنة ، اللهم إذا استظهر بجواز صريح من قبل الأمير أو أحد أعوانه – وذلك لما ذكرت من خوفهم من النصارى .....

---

(1) سائح مسيحى عن كراس الملتقى التربوى الأول نقلاً عن أحمد بن عامر : الدولة الحفصية ص 131–132 .

ملحق رقم (10)
فنون الأندلس فى تونس

وفـى خـارج المدينـة حـدائق جميلـة للغايـة ، لا يقـل عـددها عـن أربعـة آلاف حديقة – فليس هناك أى ساكن خارج المدينة الاوله بستانه الخاص به .

وتتضوّع من تلك البساتين روائح من شتى أنواع الأزهار كما أنها تشتمل على أنواع عديدة من الأشجار المثمرة .....

وهـذه البسـاتين منظمـة بعنايـة كبيـرة , وفـى كـل منهـا بنايـة مرتفعـة جميلة،أرضيتها مغطاة بحجارة مزينة . كما يوجد فيها صهريج جميل جداً ، وحمام للصيف , وآخر للشتاء .....

وقد زرنا عدداً وافراً من هذه الحدائق وخاصة حديقة الابن الأكبر للأمير : يعترضنا عند الدخول باب كبير يفتح علي مسكن جميل جميع حيطانه مغطاة بنقش جديدة ، ويشبه ذلك النقش الجيد لنقوش الرقيقة التى تغطى خشب الأسرة المستعملة فـى هـذه الربـوع ويغطـى الأرضـية جليـز أبـيض ناصـع ، وأصـغر ليمـونى ، وأزرق سماوى، وأسود مع أشكال وصور فى الوان مختلفة وفى وسط الأرضية بكل قاعة حوض مستدير من المرمر الأبيض عادة وفى وسط الحوض نافورة صغيرة .

أما سقف البيوت ، فهو مزين ومذهب ومنقوش بأشكال عديدة ، والنوافذ مرعة الشكل صغيرة ، ترتفع عن الأرض قدر قدمين فقط ، بحيث يرى منها الجالس فى القاعة مايجرى خارجها .

وبالقرب من تلك البناية صهريج مرتفع عن سطح الأرض ويقع الدخول أليه من وسط الدار عن طريق مدرج عريض .

---

(1) رحلة آدرون البحوث التربوية – الكراس – 1– نقلاً عن أبن عامر : الدولة الحفصية , ص141 – 142.

ويأتى الماء إلى ذلك الصهريج ، من بئر عميق يخرج منها جمل مغطى العينين ، وذلك بواسطة أوعية مشدة إلى عجلة تدور فكلما ارتفعت أوعية جاءت ملأى وصبت فى حوض مربع الشكل ، ثم تنزل إلى البئر وتمتلئ من جديد وهكذا.

وفى داخل الحوض عجلة أخرى تدفع الماء فى قنوات منحدرة لمستوى ، فتتدفق بعد ذلك فى أحواض الغرق كأنها خارجة من صنبور .

ومن هناك تنتقل المياه عن طريق قنوات أخرى إلى الصهريج وتستعمل فيما بعد لتوزع فى الحديقة فى سواقى مبنية على حيطان قصيرة .

ملحق رقم (11)

جامع القصبة بتونس العاصمة بناء أبو زكرياء الأول

---

* أمدنا بهذه الصور المعهد القومي للآثار فشكراً لمديره الدكتور محمد حسين فنطر ومساعديه .

السلطنة الحفصية ص 131

ملحق رقم (12)

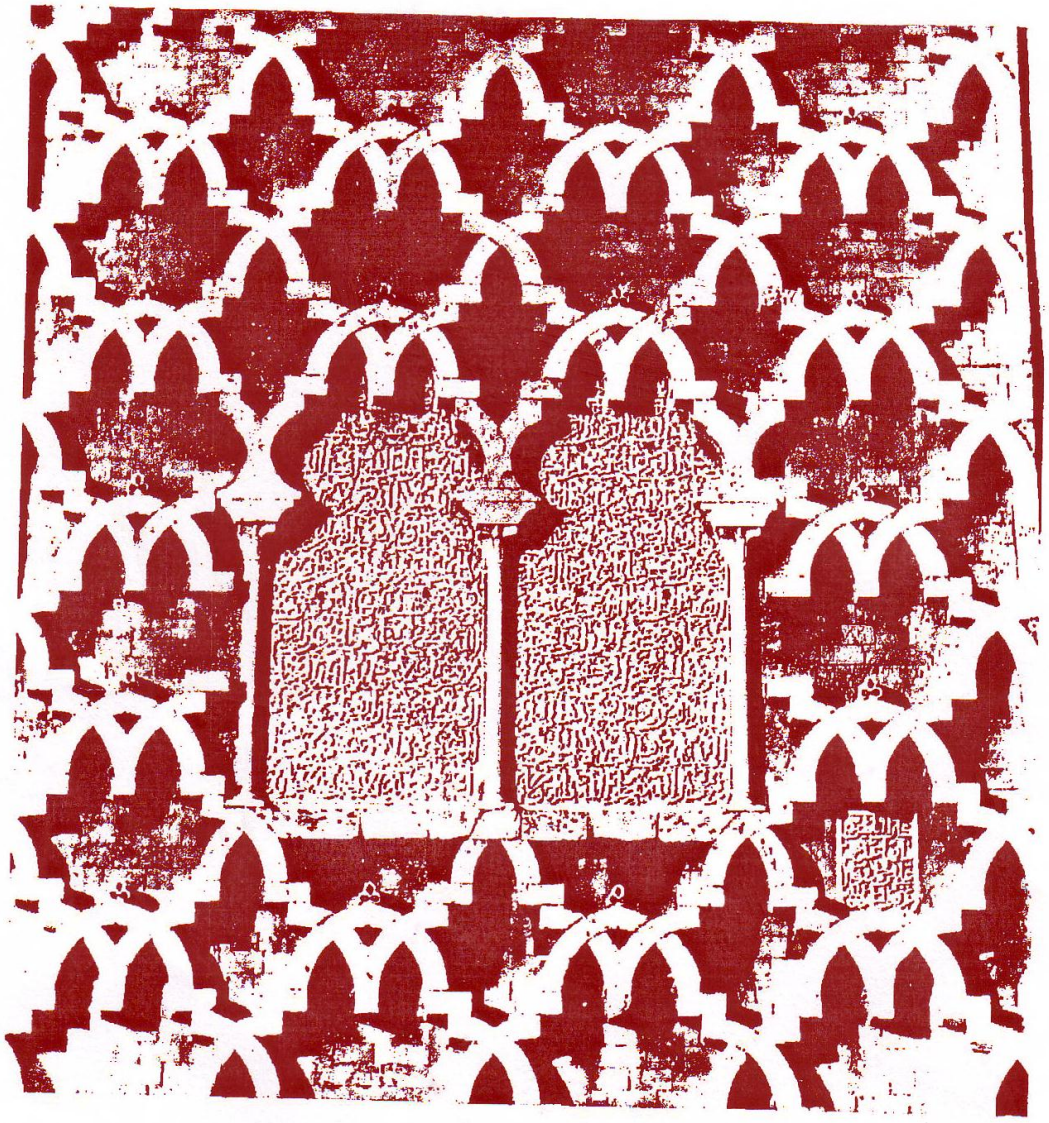

نص نقيشة مئذنة جامعة القصبة بها تاريخ التأسيس

السلطنة الحفصية ، ص 162

ملحق رقم (13)

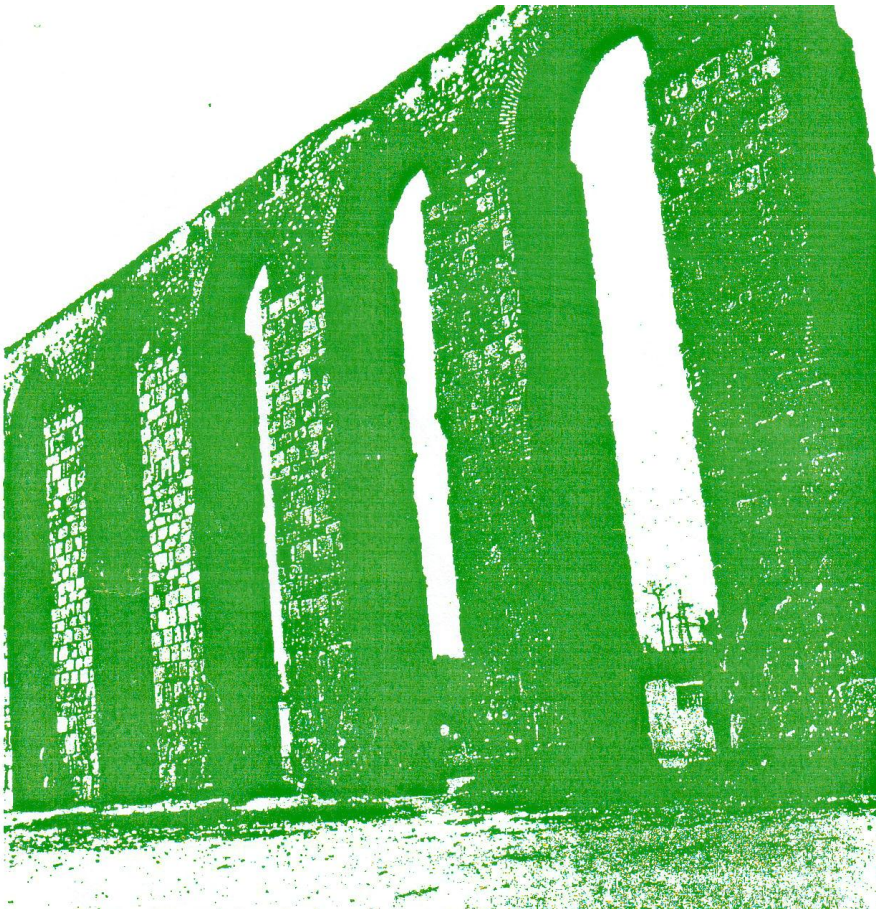

الحنايا الحفصية بناها المستنصر الأول

السلطنة الحفصية ، ص 212

ملحق رقم (14)

نهج الاندلس بتونس العاصمة
السلطنة الحفصية ص 265

ملحق رقم (15)

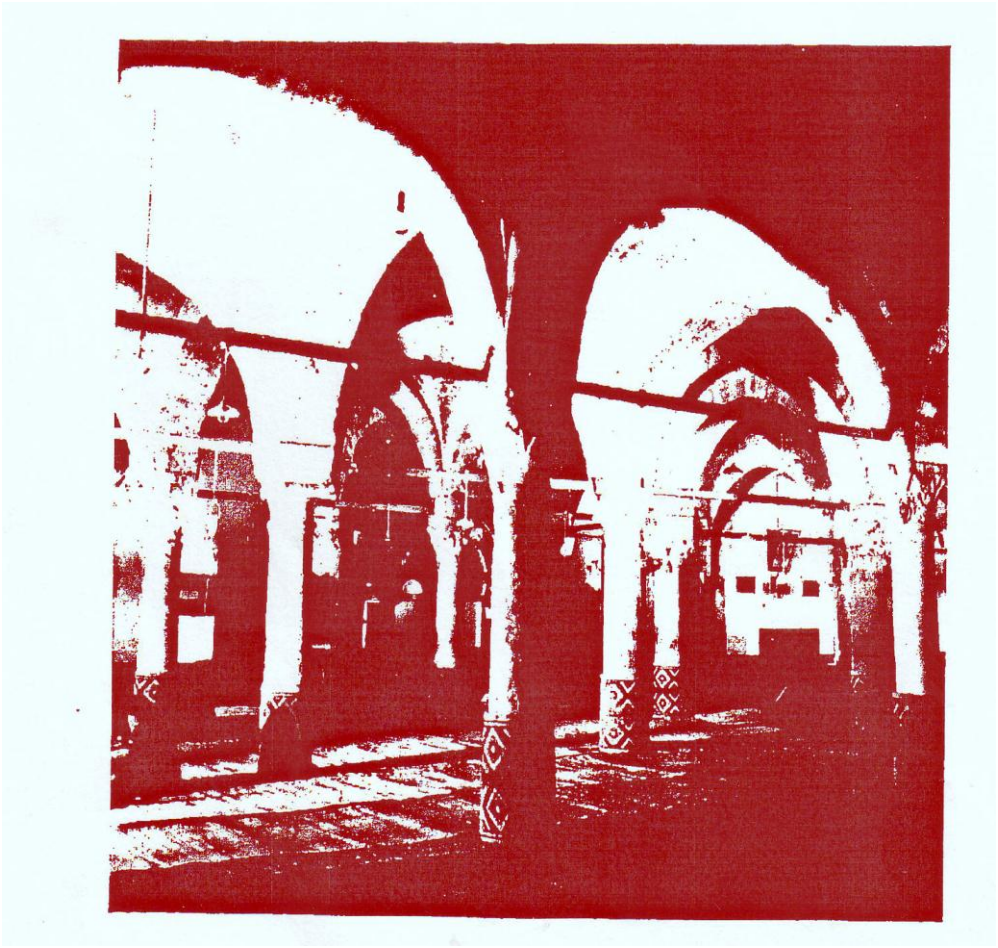

بيت الصلاة من جامع التوفيق (الهواء) بنته الأميرة عطف زوجة أبي زكرياء الأول أم المستنصر

السلطة الحفصية ، ص 335

ملحق رقم (16)

سوق العطارين حول جامع الزيتونة

السلطنة الحفصية ، ص 395

ملحق رقم (17)

ميضأة السلطان أبي عمرو عثمان بدرب عبدالسلام قرب سوق العطارين
السلطنة الحفصية ، ص 541

ملحق رقم (18)

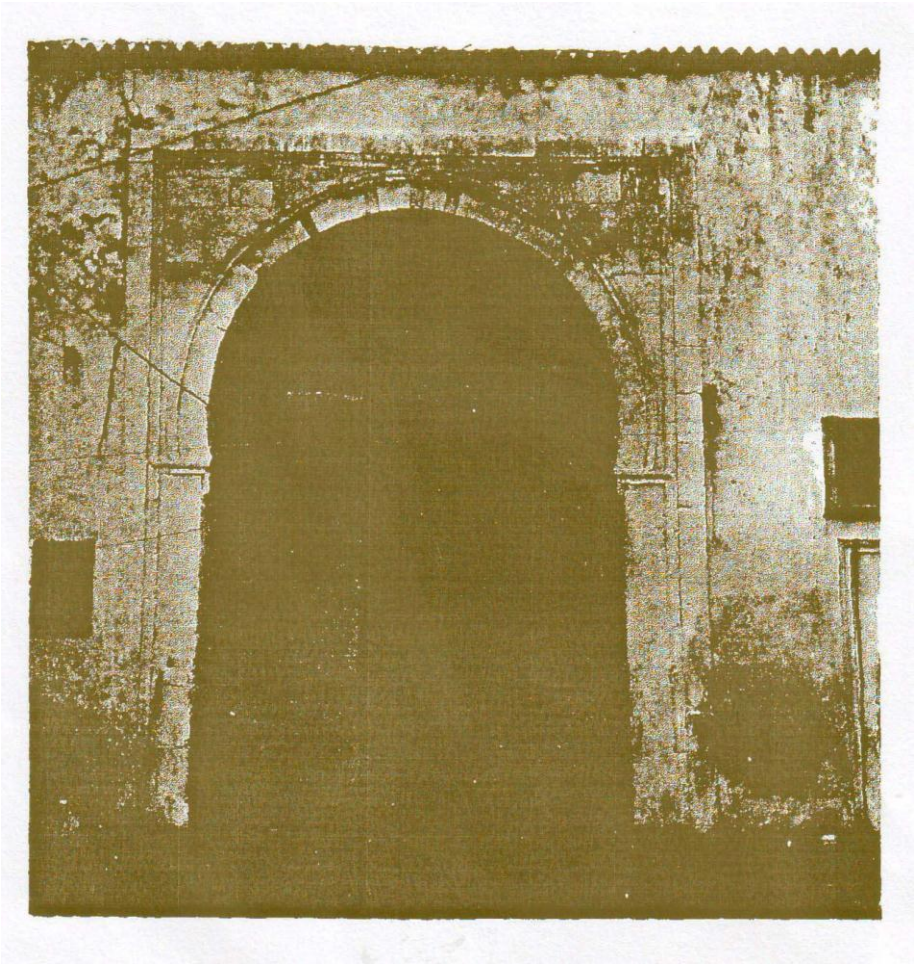

المدرسة الشماعية (الصحن وبيوت الطلبة) أسسها الأمير يحي بن الشيخ عبدالواحد بن أبي حفص

السلطنة الحفصية ، ص 566

ملحق رقم (19)

المدرسة المنتصرية (الصحن وباب المسجد) أسسها محمد المنتصر وأتمها أخوه أبوة عمرو عثمان

السلطنة الحفصية ، ص 591

ملحق رقم (20)

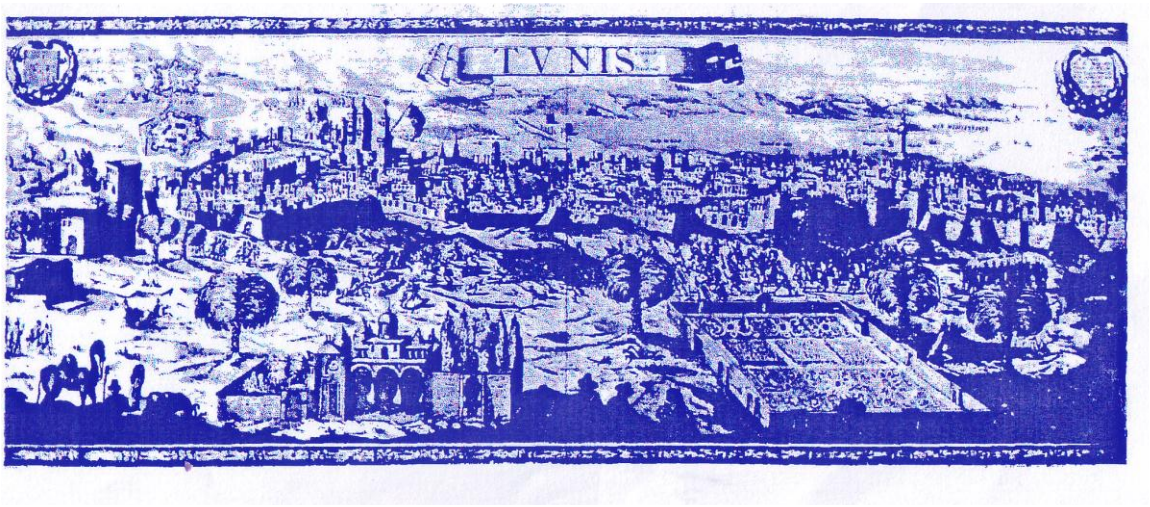

خريطة لمدينة تونس في عهد الحماية الأسبانية تمثل المدينة والأسوار والقصبة

السلطة الحفصية ، ص 603

ملحق رقم (21)

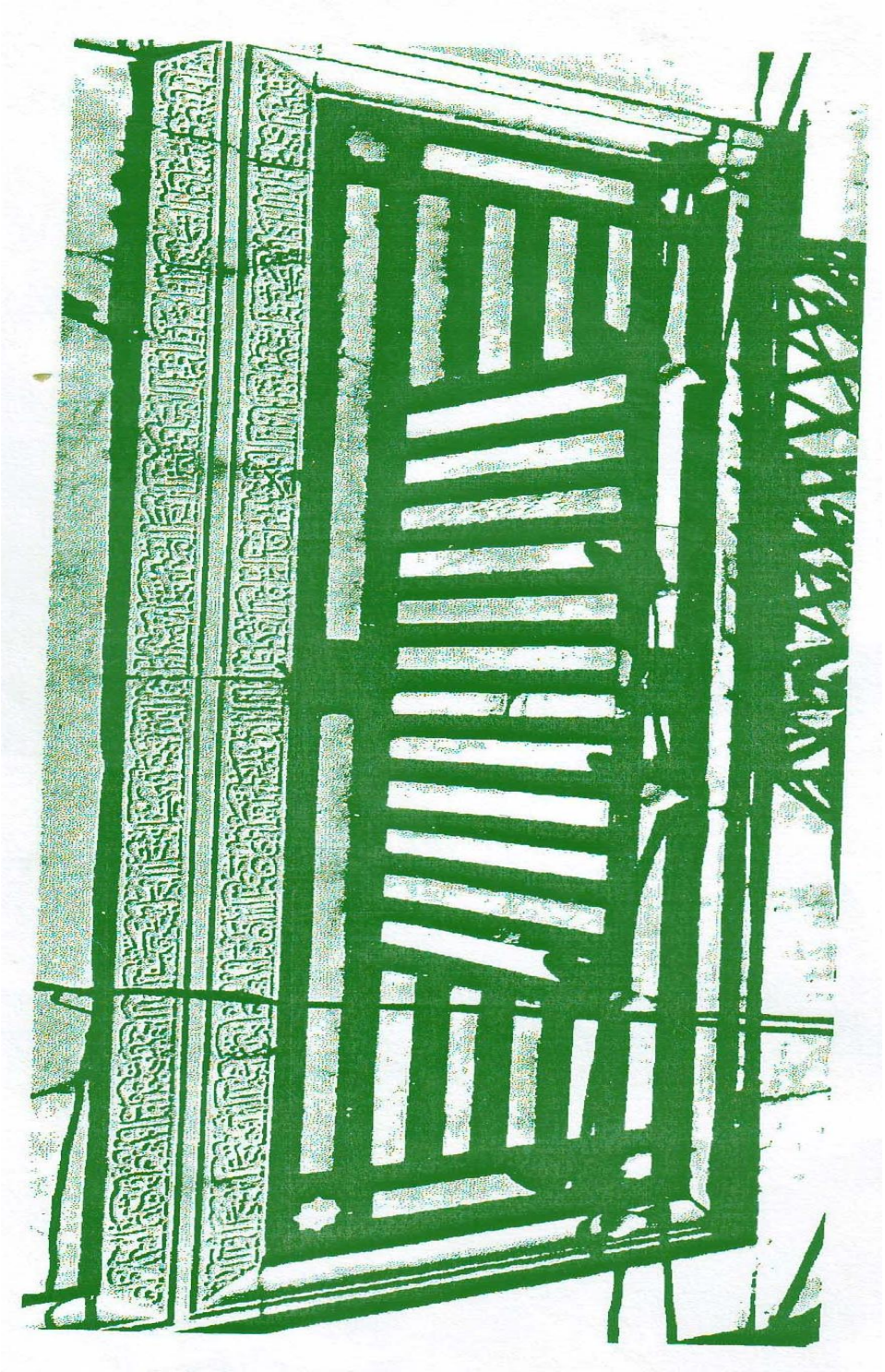

النقيشة الموجودة بباب زاوية أحمد بن عروس تنظر الصفحة 645 من الكتاب السلطنة الحفصية ، ص 644

ملحق رقم (22)

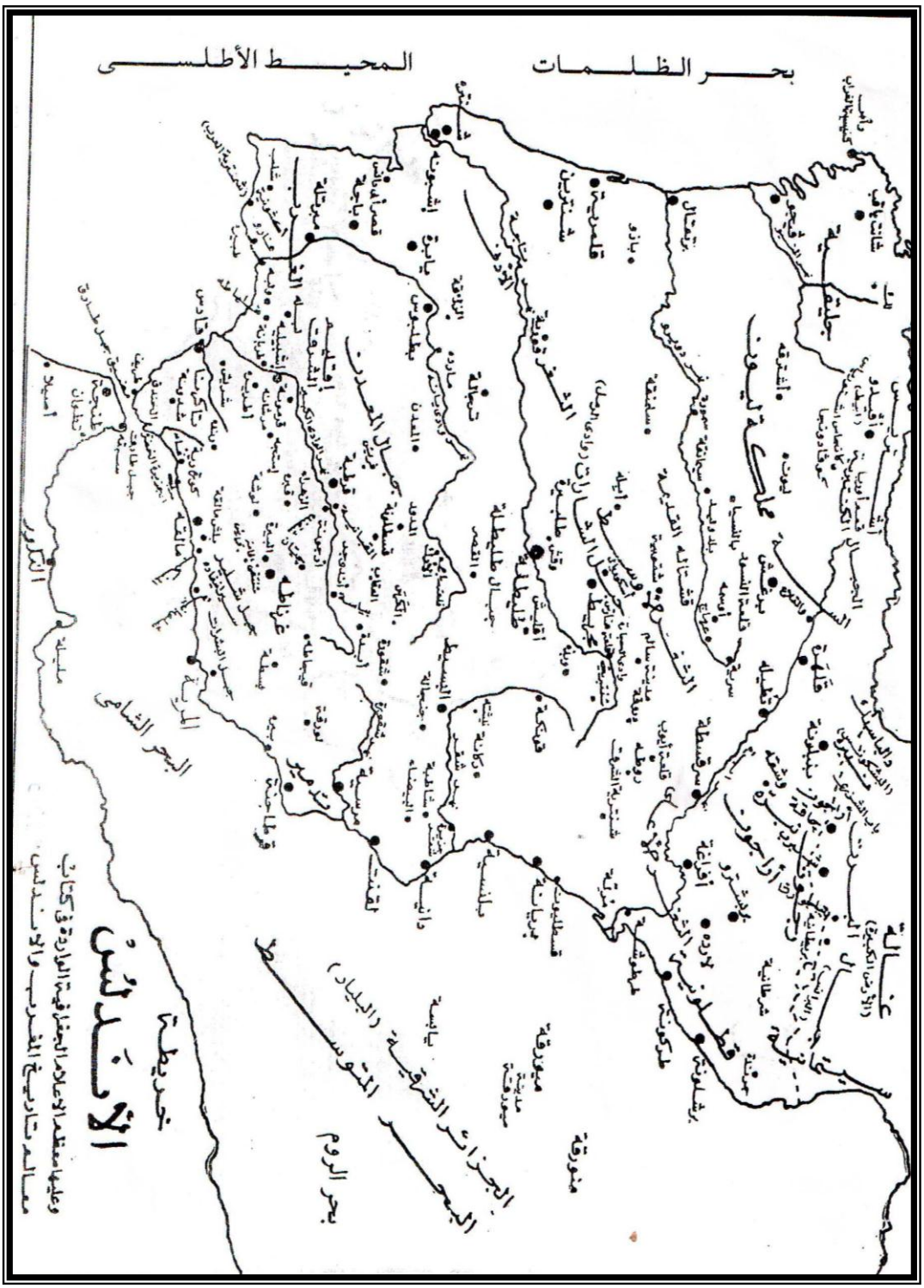

حسين مؤنس ، ص 509

ملحق رقم (23)

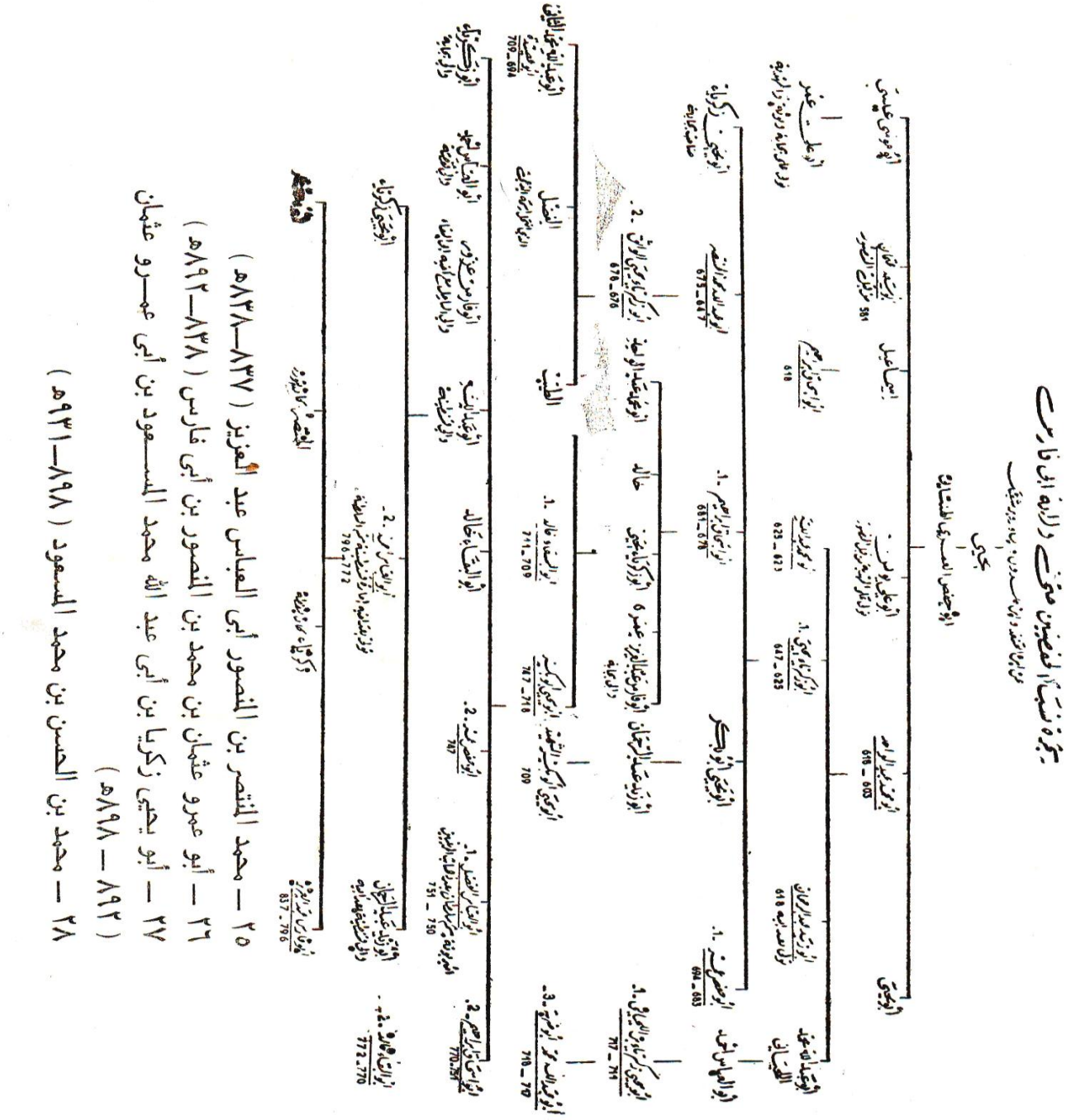

٢٥ — محمد المنتصر بن المنصور أبي العباس عبد العزيز (٨٣٧—٨٣٨هـ)
٢٦ — أبو عمرو عثمان بن محمد بن المنصور بن أبي فارس (٨٣٨—٨٩٢هـ)
٢٧ — أبو يحيى زكريا بن أبي عبد الله محمد المسعود بن أبي عمرو عثمان (٨٩٢ — ٨٩٨هـ)
٢٨ — محمد بن الحسن بن محمد المسعود (٨٩٨—٩٣١هـ)
٢٩ — الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد المسعود (٩٣١—٩٤٠هـ)
٣٠ — أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن (٩٤١—٩٧٧هـ)
٣١ — محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد المسعود (٩٧٧ — ٩٨٠هـ)

— أنظر — ابن القنفذ ، الفارسية .
— أنظر أيضا — عبدالوهاب بن المنصور ، قبائل المغرب ، جـ١ ، ص ١٦٨

ملحق رقم (24)

نقلا من ابتسام مرعي – ص 494
العلاقات الخارجية الحفصية مع المشرق الإسلامي

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً :- المصادر العربية المخطوطة :

1- **ابن عميرة (أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين) ت 658هـ / 1258م**

"التبيان فى علم الكلام , مخطوط بالأسكوريال رقم 296 .

2- **النويرى (أحمد بن عبدالوهاب – ت 732هـ / 1332م) :**

" نهاية الأرب فى فنون الأدب " الجزء الخاص بتاريخ المغرب والأندلس , مخطوط مصور , بكلية الآداب – جامعة الأسكندرية رقم 22م .

3- **الوسيانى(أبو الربيع سليمان بن عبدالسلام – من رجال القرن السادس الهجرى/12م.** "

كتاب السير مخطوط دار الكتب المصرية رقم ح/9113 .

4- **أمارى (ميشيل) :**

"مجموعة رسائل تحت عنوان :

Documenti Degli Archivi Rtoscani Pubblicati Par cura Dellal Soprintendenza General Agli Archrvi Medesimi ,

ثانياً – المصادر العربية المطبوعة :-

1- **ابن الأبار (أبوعبدالله محمد – ت 658هـ / 1260م) :**

" الحلة السيراء " تحقيق د0 حسين مؤنس , القاهرة .1963

2- **ابن الأبار :**

" التكملة لكتاب الصلة " نشر كوديرا , ج5-6 ليرن 1887

3- **ابن الأبار :**

" أعتاب الكتاب " تحقيق د0 صالح الأشتر ، ط دمشق ، 1961.

4- **الأبى (محمد بن خلفة بن عمر الوشتانى الأبى) ت 828هـ/1424م :**

" اكمال الإكمال " ط بمطبعة السعادة بمصر سنة 1327هـ

5- **ابن أبى أصيبعة (موفق الدين أبى العباس أحمد بن القاسم)ت668هـ/1270م .**

" عيون الأنباء فى طبقات الأطباء , المجلد الثالث – الهيئة المصرية العامة للكتاب , تحقيق د0 عامر النجار " .

6- **ابن بشكوال (خلف بن عبدالملك بن مسعود 0 ت 578هـ/1182م :**

" الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم " نشرت عزت العطار 50 – 1955م .

7- ابن بطوطة (أبوعبدالله محمد بن أحمد) ت 779هـ / 1377م :

" رحلة ابن بطوطة (المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار) تحقيق أحمد الغوامرى ومحمد جاد المولى , ج 1 – 2 , القاهرة 1934م .

8- البكرى (أبوعبدالله بن عبدالعزيز) ت 487هـ / 1094 م :

" المسالك والممالك"–الجزء الخاص بشمال أفريقيا . ط دى سلان 1857م.

9- البكرى :

" المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب " باريس 1911 . ونشره دى سلان Deslane بعنوان Descruption de l'Afrique septentrionale الجزائر 1911 م

10- ابن البيطار (ضياء الدين عبد الملك بن أحمد الأندلس ت (646هـ/1248م):

" الجامع لمفردات الأدوية والأغزية " مكتبة المثنى–بغداد بدون تاريخ .

11- ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الأندلسى) ت 614 هـ/1217م.

" الرحلة " بيروت , 1964 م .

12- التجانى (أبومحمد عبدالله بن محمد) ت حوالى 717هـ/1317م .

" الرحلة " نشر حسن حسنى عبدالوهاب , تونس 1958 م .

13- الترجمان (عبدالله الترجمان وأسمه الأصلى أنسلم ترمودا قسيس أسبانى Anselmodi Turneda ت 832هـ / 1430م) :

" تحفة الأريب في الرد علي أهل الصليب " ، ط تونس 1872 ، 1290 هـ - 1895 م.

14-الحميرى(أبوعبد الله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم)ت أوآخر القرن 9هـ/15م.

" الروض المعطار فى خبر الأقطار " معجم جغرافى , تحقيق احسان عباس (بيروت 1966) .

15- ابن حوقل (أبوالقاسم محمد بن على البغدادى النصيبى) ت 380هـ 990م "
صورة الأرض " ط دى سلان , الجزائر 1857م

16- الخشنى (محمد بن الحارث بن أسد) ت371هـ/981م.
"طبقات علماء أفريقية " القاهرة 1372هـ

17- ابن الخطيب (محمد لسان الدين) , ت 776هـ/1374م.
" الأحاطة فى أخبار غرناطة " مجلداً , تحقيق عنان , دار المعارف – مصر 1955 .

18- ابن خلدون(عبدالرحمن بن محمد الحضرمى),ت 808هـ/1405- 1406م.
" كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر " ج 3 ,5 , 6 , القاهرة 1284هـ – بيروت 1959-1961 , دى سلان , الجزائر 1881م .

19- ابن خلدون :
" المقدمة " الأسكندرية – ط دار ابن خلدون , بدون تاريخ.

20- ابن خلكان (أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد , ت681هـ/1282م) :
" وفيات الأعيان وأنباء الزمان " 6 أجزاء , تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد, القاهرة 1369هـ/1949,1948م, وأيضاً طبعة بيروت, ج3 ، 1970,ج5 ، 1977, ج7 ، 1972.

21- الدباغ (عبدالرحمن محمد بن عبدالله الأنصارى – ت 699هـ/1300م :
"معالم الأيمان فى معرفة أهل القيروان" المجلد الأول , 1,2, المجلد الثانى 3 ، 4- دار الكتب العلمية – بيروت – 2005 .

22- ابن أبى دينار (أبوعبدالله محمد أبى القاسم الرعينى القيروانى) : كان حياً فى آواخر القرن الحادى عشر الهجرى (17):
"المؤنس فى أخبار أفريقية وتونس " دار المسيرة – الطبعة الثالثة – طبعة بيروت – 1993 .

23- الذهبى (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان) ت (748هـ/ 1337م)
" سير أعلام النبلاء " ،مؤسسة الرسالة – بيروت , ط9(1413-1993م).

24- ابن رشيد السبتى (محمد بن عمر) ت 721هـ/1321م:

" ملء العيبة فى ماجمع بطول الغيبة فى الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة " تحقيق نجاح صلاح الدين – أداب عين شمس 1978م.

25- ابن أبى زرع (أبوالحسن بن عبدالفاسى) ت726هـ / 1325م :

" كتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس " دار المنصور للطباعة , الرباط , 1973م .

26- الزركشى (أبى عبدالله محمد بن أبراهيم اللولوى) ت 883هـ / 1478م:

" تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية " تحقيق محمد ماضور طبعة أولى – مطبعة الدولة التونسية , 1389هـ .

27- ابن سحنون (محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب) ت 256هـ/870:

" آداب المعلمين " حققة محمد العروسى المطوى ,ونشره أحمد فؤاد , القاهرة 1955,ط2 .

28- السخاوى (شمس الدين محمد) ت 902هـ / 1496م :

" الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " دار مكتبة الحياة – بيروت .

29- السراج (محمد بن محمد الأندلسى الوزير) :

" الحلل السندسية فى الأخبار الأندلسية " تحقيق محمد الحبيب الهيلة , جـ1, تونس 1970م .

30- ابن سعيد الأندلسى (على بن موسى بن محمد) ت685هـ/1286م .

" المغرب فى حلى المغرب " القسم الخاص بالأندلس , حققه شوقى ضيف وهو جزئين , القاهرة 1953 .

31- السلاوى (أحمد بن خالد الإنصارى) ت 1315هـ/1897م .

" الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى , جـ2 , تحقيق وتعليق ولدى المؤلف , جعفر ومحمد الناصرى , الدار البيضاء 1954 .

32- ابن سينا (أبى على بن سينا) ت 428هـ/1037م .

" القانون فى الطب " جـ2 , 3 , طبع روما 1593 .

33- **السيوطى(جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن إبى بكر) ت 911هـ/1505 م"**
حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة " جزءان – القاهرة 1321هـ

34- ابن شاكر الكتبى (محمد بن شاكرين أحمد) ت 764هـ / 1362م .
" فوات الوفيات " جزءان , تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد , القاهرة 1951م .

35- ابن الشماع (محمد بن أحمد بن محمد المرجانى الهنتاتى) ت 873هـ/1459 م .
" الأدلة البينة النورانية على مفاخر الدولة الحفصية " حققه عثمان الكعاك, ط تونس سنة 1936م .

36- الشهرستانى (محمد بن عبدالكريم) ت 548هـ / 1154م .
" الملل والنحل " القاهرة 1965م .

37- ابن عذارى المراكشى (أبوعبدالله محمد) ت 712هـ / 1312م .
" البيان المغربى فى أخبار المغرب " نشر وتحقيق بروفنسال , ليدن 1948 (نشر دوزى – طبعة بيروت , جـ.2

38- ابن عماد الحنبلى (أبوالفلاح عبدالحى بن أحمد بن محمد الصالحى) ت1089هـ / 1679م .
" شذرات الذهب فى أخبار من ذهب " 8 أجزاء , القاهرة 1350-1351هـ

39- الغبرينى (أحمد بن أحمد بن عبدالله) ت 714هـ/1314م .
" عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية " منشورات دار الآفاق الجديدة – حققه وعلق عليه عادل نويهض , ط2- بيروت 1979 .

40- ابن فرحون (برهان الدين أبوالوفاء أبراهيم) ت 799هـ / 1396م .
" الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب " القاهرة 1329هـ

41- ابن القطان (أبوالحسن على بن محمد بن عبدالملك الكتامى الفاسى ت 628هـ / 1230م) .

" جزء من كتاب نظم الجمان فى معرفة أهل الزمان " تحقيق محمود على مكى منشورات كلية الآداب , جامعة محمد الخامس بالرباط تطوان ,1964م .

42- ابن القنفذ (أبى العباس أحمد بن حسن بن على بن الخطيب) ت 809هـ/1406م .

" الوفيات " معجم زمنى للصحابة واعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين من سنة 11هـ-807هـ- تحقيق عادل نويهض – منشورات دار الأفاق الجديدة – بيروت .

43- ابن القنفذ :

" أنس الفقير وعز الحقير " ط-الرباط سنة 1965 م .

44- ابن القنفذ :

" الفارسية فى مبادئ الدولة الحفصية " تحقيق وتقديم محمد الشاذلى النيفر وعبدالمجيد التركى , تونس 1968م .

45- الكنانى (محمد بن صالح بن على عيسى) ت 1292هـ/1874م .

" ذيل معالم الأيمان المسمى تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الأيمان فى أولياء القيروان " تحقيق عبدالمجيد خيالى , المجلد الأول 1, 2, المجلد 4,3, دار الكتب العلمية بيروت ,ط1 , 2005 .

46- ليون الأفريقى (الحسن الوزان أويو حنا) ت 939هـ/1532م .

" تاريخ ووصف أفريقيا وأشهر ما فيها من عجائب " تحقيقه فى ثلاثة أجزاء , لندن 1896 , والترجمة الأسبانية معهد الجنرال فرانكو تطوان عام 1952 .

47- المالكى (أبوبكر عبدالله بن أبى عبدالله) ت474هـ/1081م .

" كتاب رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وأفريقية " جـ1 – تحقيق حسين مؤنس , القاهرة 1951م .

48- مجهول :

" كتاب الحلل الموشية فى ذكر الأخبار المراكشية " نشره وصححه د0س علوش – مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية , جـ6, الرباط 1963 وتحقيق سهيل زكار وعبدالقادر زمامة , الرباط 1979 .

49- مجهول :

" كتاب الاستبصار فى عجائب الأمصار " لكتاب مراكش من كتاب القرن السادس الهجرى , تحقبق سعد زغلول عبدالحميد , الأسكندرية , 1958م .

50- المراكشى (محيى الدين عبدالواحد) ت 620هـ/1224م .

" المعجب فى تلخيص أخبار المغرب " تقديم محمد الفاسى – المغرب – سلا 1357هـ-1938م.

51- المقرى التلمسانى(شهاب الدين أحمد بن محمد) ت 1041هـ/1631م .

" نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب " عشرة أجزاء , القاهرة 1949 , دار الكتاب العربى – بيروت .

52- النباهى (أبوالحسن بن عبد بن الحسن) عاش فى القرن 8هـ / 14م .

" تاريخ قضاة الأندلس أوما يسمى بكتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا , نشر ليفى بروفنسال, دار الكتاب المصرى , القاهرة , 1948م .

53- النويرى (احمد بن عبدالوهاب) ت 732هـ/1332م .

" تاريخ الغرب الإسلامى فى العصر الوسيط " أفريقية والمغرب – الأندلس – صقلية – أقريطش , تحقيق وتعليق د0 مصطفى أبوضيف أحمد – نشر وطبع دار النشر المغربية , الدار البيضاء 1985 .

54- الـوادى إشـى (محمـد بـن جـابر بـن محمـد بـن القاسـم بـن أحمـد) ت749هـ/1338م.

" برنـامج يحتـوى علـى أسـماء شـيوخه " حققـه محمـد محفـوظ , ط بيـروت سـنة 1399هـ/1979م . دار المغـرب الإسـلامى – وبعـد ذلـك بـثلاث سنوات صدر بتونس بتحقيق محمد الحبيب الهيلة .

55- ياقوت الحموى (شهاب الدين الرومى) ت 626هـ/1229م.

" معجم الأدباء " جـ2 , القاهرة 1911م .

56- اليعقوبى (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر , ت 284هـ/897م .

" كتـاب البلـدان " ليـدن 1792 (الجـزء السـابع مـن مجموعـة المكتبـة الجغرافية)

57- اليعقوبى :

" تاريخ اليعقوبى " جـ2 , ليدن 1883م .

ثالثاً : المراجع العربية الحديثة والمعربة .

1- ابتسام مرعى خلف الله :

" العلاقات بين الخلافة الموحدية والمشرق الإسلامى " دار المعارف 1985.

2- إبراهيم الأبيارى :

" تحقيق المقتضب من تحفة القادم " لابن الأبار , طبع القاهرة 1957.

3-أبوالقاسم كروب وأحمد التيقاشى القفصى :

" رواد منسيون , دار الغرب الإسلامى , تونس , ط1 , بدون تاريخ

4-أحمد سوسه :

" العراق فـى الخـوارط القديمـة , مطبوعـات المجمـع العلمـى العراقـى " ط دار المعارف , بغداد 1379هـ/1959 .

5-أحمد شلبى :

" موسـوعة التـاريخ الإسـلامى والحضـارة الإسـلامية " مكتبـة النهضـة المصرية , الطبعة الخامسة 1979.

6-أحمد عامر :

" كتاب الدولة الحفصية " دار الكتب الشرقية (تونس) صفحات خالدة من تاريخنا المجيد , بدون تاريخ .

7- أحمد عبدالرازق :

" الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى " العلوم العقلية , دار الفكر العربى , ط1-1411هـ/1991م .

8- أحمد على الخولانى , وأحمد بن محمد :

" كتاب الدرر الكامنة"جـ1, عدد 562 , جـ2 عدد 780 , ج3 عدد 424

9- أحمد مختار العبادى :

" تاريخ المغرب والأندلس " نشر مؤسسة الثقافة الجامعية , الأسكندرية , بدون تاريخ

10- أحمد مختار العبادى :

" دراسات فى تاريخ المغرب والأندلس" ط1, الإسكندرية 1968م

11- أحمد بن ميلاد :

" تاريخ الطب العربى التونسى " تونس 1401هـ/1980م .

12- ارشيبالد لويس :

" القوى البحرية فى حوض البحر الأبيض المتوسط " ترجمة أحمد عيسى , القاهرة 1960م .

13- أنخل جنثالث بالنثيا :

" تاريخ الفكر الأندلسى " ترجمة حسين مؤنس , القاهرة 1955 م .

14- بدرى محمد فهد :

" تاريخ العراق فى العصر العباسى الأخير 552-656هـ/1157-1258م , بغداد 1973 .

15- بروفنسال (ليفى):

" مجموع رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية ,نشر ليفى بروفنسال , الرباط , 1941م .

16- **بروفنسال (ليفى):**

"سلسلة محاضرات عامة فى آداب الأندلس وتاريخها , القاها عامى 1947 ، 1948 " ترجمة : محمد عبدالهادى شعيرة , راجعها عبدالحميد العبادى , مطبوعات كلية الآداب– الأسكندرية, 1951/

17- **البشير العريبى :**

" ضمن محاضرات جماعية عن ابن خلدون " نشر جمعية الصفاقسى الزيتونى , فرع تونس 1956م .

18- **جمال بن حمادة وحسن المزوغى :**

" مخطوطتنا المغربية " دار الكتب الوطنية , 1994م .

19- **حامد العجابى :**

"جامع المسكوكات بأفريقية ,المعهد القومى للآثار , تونس 1966م

20- **الحبيب الجنحانى :**

" المغرب الإسلامى – الحياة الأقتصادية والإجتماعية , القرن 3–4هـ / 9–10م , تونس 1977م .

21- **حسن إبراهيم حسن :**

" تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والأجتماعى " الهيئة المصرية العامةللكتاب – مكتبة الأسرة 2003 .

22- **حسن الرماح :**

" الفروسية والمناصب الحربية " تحقيق عيد ضيف العبادى – العراق 1984 م .

23- **حسن حسنى عبدالوهاب :**

" خلاصة تاريخ تونس " تونس 1373 .

24- **حسن حسنى عبدالوهاب :**

" ورقات فى الحضارة العربية بافرقيقة " تونس 1965م .

25- **حسن على حسن عبدالعواد :**

" الحياة الإدارية والإقتصادية فى المغرب الأقصى فى القرنين الخامس والسادس الهجرى "، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، 1973 م .

26- **حسين مؤنس :**

" معالم تاريخ المغرب والأندلس " دار الرشاد ط1997م .

27- **حسين مؤنس :**

" مقدمة الحلة السيراء لابن الأبار"طبع القاهرة سنة 1963 فى جزأين .

28- **حسين مؤنس :**

" فجر الأندلس " القاهرة 1959 .

29- **حسين مؤنس :**

" مقدمة رياض النفوس للمالكى " القاهرة 1951م .

30- **خالد مودود :**

" النقائش العربية بأفريقية وتطورها من القرن الثالث الهجرى " دراسة ضمن كتاب " النقائش والكتابات القديمة فى الوطن العربى تونس 1988 .

31- **ديماند (م0س) :**

" الفنون الإسلامية " ترجمة أحمد محمد عيسى , مراجعة وتقديم أحمد فكرى , القاهرة 1958 .

32- **روبار برانشفيك :**

" تاريخ افرقيقة فى العهد الحفصى من القرن 13 إلى نهاية القرن 15م " جـ2 , ط1 , دار الغرب الإسلامى 1988 .

33- **ساطع الحصرى :**

" دراسات عن مقدمة ابن خلدون " القاهرة 1953.

34- **ستار Suter :**

" الرياضيات وعلوم النجوم عند العرب , عدد 422 ، 1932 . ولنفس المؤلف شرح وتلخيص الحساب الذى ألفه الكتاب العربى المغربى المعروف ابن البناء حوالى سنة 1300هـ/1938,جـ28 .

35- **سعد زغلول عبدالحميد :**

" تاريخ المغرب العربى من الفتح إلى بداية عصر الأستقلال " ليبيا – تونس – الجزائر – المغرب – منشاة المعارف بالأسكندرية 1999م .

36- **السيد عبدالعزيز سالم :**

" تاريخ المغرب فى العصر الإسلامى " مؤسسة شباب الجامعة – الأسكندرية – ط2 – يونيو 1982 .

37- **السيد عبدالعزيز سالم :**

" المغرب الكبير " جـ2, العصر الإسلامى – دراسة تاريخية عمرانية وأثرية , الأسكندرية 1966, دار النهضة العربية – بيروت 1981.

38- **السيد عبدالعزيز سالم :**

" التاريخ والمؤرخون العرب " نشر دار الكتاب العربى للطباعة والنشر , الأسكندرية 1967 .

39- **عبدالله على علام :**

" الدولة الموحدية بالمغرب فى عهد عبدالمؤمن بن على " , دار المعارف 1971 .

40- **عبدالمنعم ماجد :**

" السجلات المستنصرية , القاهرة 1953 .

41- **عبدالمنعم ماجد :**

"تاريخ الحضارة الإسكندرية فى العصور الوسطى"ط3, القاهرة 1973.

42- **عثمان الكعاك :**

" محاضرات فى مراكز الثقافة بالمغرب من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر – القاها على طلبة قسم الدراسات التاريخية الجغرافية عام 1958 , معهد الدراسات العربية العالية .

43- عثمان الكعاك :

" تاريخ توزر (محاضرة) فى نشرية أسبوع الفن بتوزر , نشر كتاب الدولة للشئون الثقافية 1963-1964 .

44- عفيفى محمود إبراهيم :

" الحضارة الإسلامية في بلاد المغرب " ، القاهرة – دار الفكر العربي ، ط 2 ، 2002م .

45- غارسيا غوماز : Carcia Comez :

" ملاحظات حول قصيدة المقصورة " لأبي الحسن حازم القرطاجي، الاندلس 1933،كما نشرت في جزأين نشرت 1344م .

46- فيليب حتي :

" تاريخ العرب " جزءان ترجمة أدور جرجي وجبرائيل جبور ، بيروت ، 1965م .

47- قدري حافظ طوقان :

" تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك " ، القاهرة 1954 .

48- كراتشكوفسكي (اغناطيوس يوليا نوفتش) :

" تاريخ الأدب الجغرافي العربي " ترجمة صلاح الدين عثمان ، دار الغرب الإسلامي 1987م

49- كمال السيد أبو مصطفي :

"تاريخ الإندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين "، مركز الإسكندرية للكتاب – بدون تاريخ

50- محمد الشابي :

" كتاب إفريقية " ، المعهد القومي للآثار ، تونس،1966م .

51- **محمد ابن الشيخ محمد :**

" تاريخ معالم التوحيد من القديم والجديد"ط تونس سنة 1358هـ/ 1939م .

52- **محمد عبدالرحمن :**

" الموجز في تاريخ العلوم عند العرب " ط2 ، بيروت 1970 .

53- **محمد عبدالله عنان :**

" دولة الإسلام في الأندلس " عصر المرابطين والموحدين في المغرب الإسلامي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مكتبة الأسرة 2003م .

54- **محمد العروسي المطوي :**

" السلطنة الحفصية – تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي – دار الغرب الإسلامي (1406 هـ/ 1986م) .

55- **محمد الفاضل بن عاشور :**

" إعلام الفكر الإسلامي في المغرب العربي " تونس 1965 .

56- **محمد محفوظ :**

" تراجم المؤلفين التونسيين ، خمسة أجزاء ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1982م .

57- **مخلوف المنستيري :**

" شجرة النور الذكية في طبقات المالكية " ط القاهرة سنة 1350 هـ / 1932 م وقف علي طبعه الشيخ محمد الخضير حسني ، وأعيد طبعه مصورة في بيروت في السنوات القريبة .

58- " **المسجد الجامع بالقيروان وجامع الزيتونة بتونس**" ، مقالات بكتاب بيوت الله مساجد ومعاهد ، القاهرة:1960،كتاب الشعب ،عدد 78 .

59- **مصطفي الشكعة :**

" المغرب آفاق إسلامية وحضارة إنسانية " دار الكتب الإسلامية المصري واللبناني ، ط1 ، 1987م .

رابعاً : الدوريــات :

1- **ابن عرفة (محمد بن محمد بن عرفة الورغمي) ت 803هـ /1401م :** " ملتقي الإمام ابن عرفة " منشورات مجلة الحياة الثقافية ، تونس ، 1977م .

2- **أبوبكر عبدالكافي :**
" مجلة الفكر " ، س 13 أكتوبر 1967م .

3- **جاد الحق علي جاد الحق :**
" المسجد .. إنشاءً ورسالة .. وتاريخاً " رئيس التحرير علي أحمد الخطيب ، هدية مجلة الأزهر لشهر رمضان 1416هـ .

4- **سعد غراب :**
" ابن عرفة في المشرق العربي " ، مجلة الهداية ، ع4 س8 ، مارس – أبريل 1981م .

5- **صلاح الدين المنجد :**
" علماء تونسيون في دمشق " ، ذكري مرور ثلاثة عشر قرناً علي تأسيس جامع الزيتونة ، 25 محرم 1400 هـ – 15 ، 21 ديسمبر، 1979 ، تونس .

6- **عبدالمجيد التركي :**
" وثائق عن الهجرة الأندلسية الأخيرة إلي تونس" ، حوليات الجامعة التونسية ، ع 4 ، 1967م .

7- **عثمان الكعاك :**

" الموسيقي التونسية علي عهد الدولة الحفصية " ، مجلة الجامعة التونسية ، 1938 م ، نقلاً عن البرزلي .

8- قدري حافظ طوقان :

" مراجعة كتاب الجبر والمقابلة " مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق 1957م ، ج1 .

9- محمد بن أحمد بن شقرون :

" المظاهر الثقافية في عهد بني مرين " ، الوسياني في المجلة الإفريقية 1929م .

10- محمد الحيب الهيلة :

" الحركة الثقافية بإفريقية صدر الدولة الحفصية " ، في النشرة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين ، السنة 4 ، العدد 4، 1976 – 1977م .

11- محمد رجب البيومي :

" المسجد في الإسلام عبادة وثقافة " ، ج2 ، هدية مجلة الازهر ذي القعدة 1430 هـ .

12- محمد العروسي المطوي :

" أثر الهجرة الاندلسية في المجتمع الحفصي " مجلة الإذاعة والتلفزة، ع 388 – 15، 17 أكتوبر سنة 1976م .

13- محمد محفوظ :

" من نفائس المخطوطات " مجلة الفكر ، السنة 13 ، العدد 3 ، 13 ديسمبر 1967 م .

14- محمد مصطفي زيادة :

" حول رحلة ابن جبير – كتاب التحرير ، تصدره دار التحرير للطبع والنشر ، عامان من الرحلة في العالم العربي ، بين الخميس 8 شوال 578هـ/ 3 فبراير 1183م .

15- النفزاوي (عبدالله بن أحمد بن قاسم) ت 850هـ / 1446م .

من كبار الصوفيين التونسيين ، وأشهر مؤلفاته ، مقالة عنه بمجلة العربي ، عدد شوال 1402هـ أغسطس 1982م .

16- هوادس :

" محاولة في الخط المغربي ، تعريب عبدالمجيد التركي حولية الجامعة التونسية " ، عدد 3 ، سنة 1966 م .

خامساً : الرسائل الجامعية :

1- جميلة مبطي السعودي :

" المظاهرالحضارية في عصر بني حفص منذ قيامها سنة 621 هـ ، وحتي سنة 893 هـ " جامعة أم القري ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . المملكة العربية السعودية عام 1421هـ/ 2000م . http:// eref. Maqu. Edu. Sa/files/ thesia/aind 3751.pdf.

2- حسن علي حسن عبدالعواد :

" الحياة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأقصي في القرنين الخامس والسادس الهجري " (رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، سنة 1973م) .

3- عبد المنعم محمد عبد الله :

" الحياة الفكرية بالمغرب الأدني والأندلس " (رسالة ماجستير ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ، عام 2005م .

4- فريمان عبد الكريم أحمد :

" مجتمع إفريقية في عصر الولاة " (رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، عين شمس ، 1989 م) .

سادساً – المراجع الأجنبية :

1- Abdel Wahab (H) Counped' Oeil general Sur les apports et. hnigues etrangers en tunisie Tunisie 1971 , l vol. .

2- Al fred Bel , les Banou chanya ,Paris , 1904 .

3- Abun Nasir " Gamil M " A History of the Maghrib Cambridge 1971 .

4- G-Marcais Manuel d' art musluman , Paris , 1927.

5- Ameer Ali , A short History of the Saracens , Landon , 1954 .

6- Brunshsig ,la Berberie Oriental Sous les Hafsides .

7- Leclerc , Taite des Sumples par Ibn al- Beithar , Vols 23 -26 Paris 1874 .

8- Elevi Provemencal les Historiens de la chorfa 1923 .

9- Risler la Civilisation arabe , Paris .

10- Sarton – Lntroduction to the History of scienence Washington , 1931 .

11- Histore de l' espagne musulmane Paris 1944 .

12- M-Amari Storia dei Muslumani di sicilia .

13- R-Dozy Histoire des musilmanes –de Espagne ,Legden ,1932 .